

الباب الأول

مقدمة

أ. مشكلة البحث

اللغة أفاظ يعبر بها كل قوم عن مقاصدهم^١. حيث قال الشيخ أحمد الإسكندري في كتابه الوسيط. " اللغة هي أفاظ يعبر بها كل قوم عن أغراضهم"^٢. واللغة عند عبد المجيد هي مجموعة إشارات تصلح للتعبير عن حالات الشعور، أي عن حالات الإنسان الفكرية والعاطفة والإرادة.^٣ ولذلك يستطيع الباحث أن يستنتج على أنّ اللغة هي أفاظ أو أقوال القاها القوم لتوصيل أغراضهم ماخطر في ذهنهم.

واللغة أنواع منها اللغة العربية وهي الكلمات التي يعبر بها العرب عن أغراضهم وقد وصلت إلينا من طريق النقل.^٤ ومن المعروف أنّ اللغة العربية لغة القرآن والحديث الشريف ولغة العبادة. وبذلك يجب علينا وعلى المسلمين الذين يريدون أن يتعمقوا دينهم ليتعلموا اللغة العربية بالجدّ والإجتهد.

^١ الشيخ مصطفى الغلايني، جامع الدروس العربية، (بيروت: دارالفكر، ٢٠٠٧ م)، ص. ٧

^٢ الشيخ أحمد الإسكندري والشيخ مصطفى عناني، الوسيط في الأدب العربي وتاريخه، (القاهرة:

دارالمعارف، ١٩١٧ م)، ص. ٣

^٣ نايف محمود معروف، خصائص العربية وطرائق تدريسها، (لبنان: دار النفائس، ١٩٩٨ م)، ص. ١٥

^٤ نفس المكان.

كانت عملية التعلّم والتعليم تفاعلا بين المعلّم والمتعلّمين وهما الحالان المتفرّقان لكن يشكّان الإتحاد. أمّا إذا نفصلّ واحدا فواحدا، التعلّم هو النشاط الذي يعملّه المتعلّم والتعليم هو النشاط الذي يعملّه المعلّم. وقال الخولي لما نقله أجيف حرماوان "التعلّم اكتساب سلوك الجديد أو تقوية سلوك السابق نتيجة لخبرة ما ظاهرا كان أو كامنا"^٥

والتعلّم عند بهاءالدين "هو عملية لمساعدة التلاميذ لأن يتعلّم بالجيّد".^٦ وبذلك كي تجري عملية التعلّم فعّالية فيحتاج الى خطة جيّدة وانتظام.

وفي عملية التعلّم والتعليم عناصر وهي المعلّم والمتعلّم وأهداف التعلّم ومادة التعلّم وطريقة التعلّم ووسيلة التعلّم والتقويم. وطريقة التعلّم يحتاج به المعلّم لأن نجاح عملية التعلّم والتعليم يعتمد على طريقة المعلم في تدريسه. قال الدكتور محمد عبد القادر أحمد: المعلّم الناجح هو في حقيقته طريقة ناجحة توصل الدرس إلى التلاميذ بأيسر السبيل.^٧ وكان المعلّم مرّيا فإن لم يعرف طريقة التعلّم فعلمية التعلّم لم تكن حسنا وعدد التلاميذ يؤثّر في

⁵ Acep Hermawan, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*, (Bandung: PT. Remaja Rosdakarya, 2011), h. 29

⁶ Acep Hermawan, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab.*, h. 32

⁷ محمد عبد القادر أحمد، طرق التعلّم اللغة العربية، (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٧٩م)، ص.

استخدام طريقة التعليم استعمالها المدرس حتى يعلّم المدرس بأنواع الطرق لأن يعرف أنّ كل الطريقة حسنة ومزيّة.^٨

وكذلك في تدريس اللّغة العربية يحتاج المعلّم إلى طريقة لتفهّم التلاميذ فهما جيّداً، وقال عبد العليم إبراهيم أنّ الطريقة ركن من أركان التدريس، فإذا تصورنا أن العملية التعليمية تتطلّب مدرّسا يلقى الدّرس، وتلميذا يتلقى الدّرس، ومادة يعالجها المدرّس مع التّلميذ، فإنّ هناك ركناربا له أهميّة، وهو الطريقة التي يسلكها المدرّس في علاج هذا الدّرس.^٩

ولذلك إذا أراد التلميذ أن يتعمّق اللّغة العربية يجب عليه أن يهتمّ بأربع مهارات كما قال تريغان إنّ مهارة اللّغة هي مهارة الاستماع ومهارة الكلام ومهارة القراءة ومهارة الكتابة، لأنّ تعلم اللّغة هو تعلم المهارة.^{١٠}

ومن المهارة المذكورة تكون مهارة مهمة وأولى التي لا بد للتلاميذ سيطرتها يعني مهارة القراءة لأن القراءة نشاط لحصول على المعلومات وجربنا مع القراءة من المعلومات معرفة. ولأنّ كثيرا من كتب العلماء السلفية أوالعصرية تكتبون باللّغة العربية وفيها علوم الدّين والمعلومات العامة. كما قال دكتور محمد علي الخولي على أنّ القراءة من المهارات الرّئيسيّة اللازمة في تعلّم

^٨ Oemar Hamalik, *Proses Belajar Mengajar*, (Jakarta: PT. Bumi Aksara, 2011), h. 83

^٩ عبد العليم إبراهيم، *الموجه الفني لمدرّس اللّغة العربية*، (القاهرة: دارالمعارف، ١٩٧٣)، ص. ٣١

^{١٠} Djago Tarigan dan Henry Guntur Tarigan, *Teknik Pengajaran Keterampilan Berbahasa*, (Bandung: Aangkasa, 1986), h. 22

اللغة وأما المهارات الأخرى فهي فهم المسموع والكلام والكتابة.^{١١} ولذلك أنّ القراءة ضرورية للتلاميذ لحصول على المعلومات، وللذين لا يملكون مهارة القراءة الصحيحة أن يكونوا متأخرين في الحصول على المعلومات دائما.

قال حرماوان في كتابه القراءة هي القدرة لمعرفة وفهم المحتويات المكتوبات بنطق أو بضمها في القلب.^{١٢} وأن القراءة عملية التي نفذها واستخدمها القارئ لتناول الحصول على الرسالة التي نقلها المصنف بوسيلة من الكلمات أو لغة مكتوبة، وهي التي تجتمع من كلمات واحدة تبصر بطرف معيّن ليعرف معنى الكلمة من الكلمات بشكل فرديّ، وإذا لم يتم ذلك فكانت الرسالة الواضحة لا تفهمان وعملية القراءة لا تعمل جيّدا.^{١٣}

ولذلك من الواضح أنّ القراءة ليست أمرا سهلا لأنّ القراءة أمر الذي لا بد عليه فهم المقروء بأن يعرف معنى الكلمات وتركيب الكلمات. ورأى الباحث أنه كانت التلاميذ في الصف الأول بمدرة الثانوية الحكومية الأولى سيرانج كثيرا منهم يستطيعون أن يقرءوا النص من القصص اللغة العربية التي تكون في كتاب الرزمة والأوراق التدريبيّة (LKS) ولكنهم لا يفهمون ما يقرءون أي لا يفهمون المقصود من تلك النصوص بسبب نقص سيطرة المفردات ولا

^{١١} محمد علي الخولي، أساليب تدريس اللغة العربية، (الرياض: المملكة العربية السعودية، ١٩٨٢م)،

^{١٢} Acep Hermawan, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab.*, h. 143

^{١٣} Henry Guntur Tarigan, *Membaca Sebagai Suatu Keterampilan Berbahasa*, (Bandung: Angkasa, 1979), h. 7

يقدرّون على فهم معنى القراءة ولأنّ عملية التعليم هناك بطريقة التعليم كما العامّة والمراد من طريقة التعليم العامّة هي أن يكون استخدامها لكل درس تقريباً، نحو طريقة المحاضرة وطريقة السؤال والجواب وإعطاء الواجبات والمذاكرات. إذن يجب على المعلّم أن يكتسب ويجتهد لترقية التلاميذ في مهارة القراءة.^{١٤}

ولكن عرفنا أن في ترقية قدرة التلاميذ في مهارة القراءة أيضاً ليست أمراً سهلاً، بل هي مهارة تعتمد على نجاح المتعلم وقدرته على نطق صوتيات اللغة بطريقة يفهمها من يسمعه، وعلى تحكّمه في قواعد اللغة ونحوها وصرّفها وحسن استخدامها لمعاني مفرداتها.

إذن يتضح لنا أن القراءة مهارة يلتزم على كل التلاميذ إيجادها من أجل تحقيق آماله وقضاء حاجاته. ولكن هناك مشكلات قد سبق ذكرها أن القراءة ليست مهارة تسهل على التلميذ سيطرتها، ولذلك فلا بد لنا أن نبحث علاجها. وحيثما لم يحدث ذلك يجب أن يكون المعلم قادراً على اختيار الطرق أو الأسلوب أو استراتيجية المناسبة للتعليم، والهدف من ذلك هو أن لا يشعر التلاميذ بالسؤم والملل في التعلم.

ومن تلك السبب اختار الباحث استراتيجية الجيدة واعتقد أنّ هذه استراتيجية في تعليم القراءة مناسبة لترقية قدرة التلاميذ على مهارة القراءة في

^{١٤} حصول ملاحظة في الصف الأول بمدرسة المعارف المتوسطة الإسلامية رنجالونج سيرانج

الصف الأول بمدسة المعارف المتوسطة الإسلامية رنجالونج سيرانج، وهي استراتيجية ترتيب النص، واستراتيجية النصوص غير المترتبة هي استراتيجية التعليم بإحضار النصوص غير المترتبة وبترتيبها التلاميذ حتى تكون جملة مفيدة بذلك يدرّبهم على فهم المقروء وفهم درج النص أو المادة التي تكون على تلك النصوص. ولذلك تكون هذه استراتيجية تستخدم لتعلم اللغة وهذه مناسبة لتعلم مهارة القراءة يعنى فهم المقروء.^{١٥}

باعتبارها واحدة من استراتيجية ترتيب النص العربية المناسبة لتعزيز مهارات القراءة لتلاميذ في المدرسة هي ترتيب النص. ومن المتوقع النصوص غير المترتبة لتحسين مهارات القراءة لتلاميذ في الصف الأول بمدسة المعارف المتوسطة الإسلامية رنجالونج سيرانج. وافترض الباحث بأن قدرة التلاميذ في قراءة منخفض في مادة اللغة العربية أثر على تطبيقها المدرس استراتيجية غير المترتبة في القصص العربية.

إنطلاقاً من المشكلات المذكورة تطلع في ذهن الباحث رغبة لمناقشة الموضوع: استخدام استراتيجية ترتيب النص وأثرها في مهارة القراءة للتلاميذ (في الصف الأول بمدسة المعارف المتوسطة الإسلامية رنجالونج سيرانج)

¹⁵ Umi Mahmudah dan Abdul Wahab Rosyidi, *Active Learning dalam Pembelajaran Bahasa Arab*, (Malang: UIN Malang Press, 2008), h. 159

ب. أسئلة البحث

انطلاقاً من مشكلة البحث السابقة، فإنها تكون أسئلة البحث الذي تتعين دراسته فيما يلي :

١. كيف يكون استخدام استراتيجية ترتيب النص في الصف الأول

بمدرسة المعارف المتوسطة الإسلامية رنجالونج سيرانج ؟

٢. كيف تكون مهارة قراءة التلاميذ قبل تطبيق استراتيجية ترتيب

النص في تدريس اللغة العربية في الصف الأول بمدرسة المعارف

المتوسطة الإسلامية رنجالونج سيرانج ؟

٣. هل هناك أثر استخدام استراتيجية ترتيب النص في مهارة القراءة

في الصف الأول بمدرسة المعارف المتوسطة الإسلامية رنجالونج

سيرانج ؟

ج. اهداف البحث ومنافعه

يستهدف البحث إلى :

١. للتعرف على استخدام استراتيجية ترتيب النص في

تدريس اللغة العربية في الصف الأول بمدرسة المعارف المتوسطة

الإسلامية رنجالونج سيرانج

٢. للتعرف على مهارة قراءة التلاميذ بعد تطبيق استراتيجية ترتيب النص في تدريس اللغة العربية في الصف الأول بمدرسة المعارف المتوسطة الإسلامية رنجالونج سيرانج

٣. للتعرف على أثر استخدام استراتيجية ترتيب النص في على مهارة القراءة في الصف الأول بمدرسة المعارف المتوسطة الإسلامية رنجالونج سيرانج

د. منافع البحث

ومنافع البحث هي لعل هذا البحث يستطيع أن يعطي تبرّعا كما يلي :

١. للتلميذ، لأن يسهل التلميذ لفهم الدرس الذي يعطيه المدرس.
٢. للمدرس، ترقية حرفانيّة المدرس في درس اللغة العربية و يستطيع أن يصبّ طريقة التجذيب والفراح والمؤثر.
٣. للباحث، لأن يستطيع المدرس أن يترجّح في اختيار الطريقة أو صبّ الطريقة الذي يناسب بحال التلميذ.
٤. للمدرسة، للمرجع لتطوّر أسلوب التعليم في المدرسة
٥. للجامعة، يكون الحاصل من هذا البحث تدخيلا أو مساعدة التفكير البنائي في اكتساب ترقية كفيّة التربية.

هـ. أساس التفكير

القراءة هي نشاط فكري يقوم على انتقال الذهن من الحروف والإشكال التي تقع تحت الإنظار إلى الأصوات والألفاظ التي تدل عليها وترمز إليها وعند ما يتقدم التلاميذ في القراءة يمكنه ان يدرك مدلولات الألفاظ ومعانيها في ذهنه دون صوت أو تحريك شفته.^{١٦}

إذن القراءة من المهارة المهمة والرئيسية واللازمة في تعليم اللغة العربية وهي عملية عضويّة نفسية عقلية، يتم فيها ترجمة الرموز المكتوبة الى معانٍ مقروءة مفهومة، يتضح أثر إدراكها عند القارئ في التفاعل مع ما يقرء، وتوظيفه في سلوكه الذي يصدر عنه في أثناء القراءة أو بعد الانتهاء منها.^{١٧}

يتضح لنا من ذلك أن للقراءة دوراً مهماً في فهم المواد الدراسية وفهم الكتب العربية لأنها أساس لكل عملية التعليمية ومفتاح لجمع المواد الدراسية، وسنحصل بها على رسالة من المؤلف واضحة كانت أو ضمنية تجعل علماً ولقد حصلنا على العلوم بالقراءة بل إذا أخطأ في قراءة اللغة العربية فيفسد في المعنى والفهم من مضمون القراءة.^{١٨} فلا بد للمدرس ترقية مهارة التلاميذ على القراءة.

^{١٦} أحمد، المرجع السابق، ص. ١٠٨

^{١٧} معروف، المرجع السابق، ص. ٨٥

^{١٨} محسن على عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، (الأردان: دار الشروق للنشر، ٢٠٠٦م)،

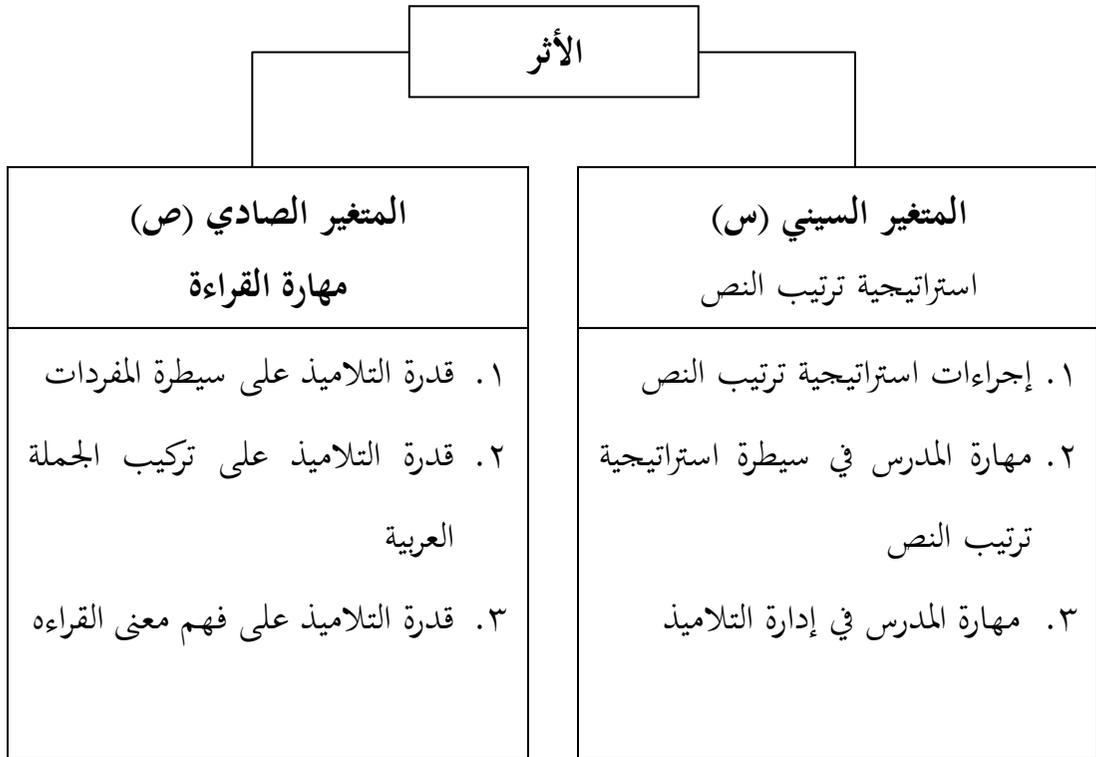
والحاصل من شرح المذكور على أنّ القراءة هي مهارة تكون دورا مهمّا في تعلم اللغة العربية من المؤسسات الرسميّة كانت أو من غير الرسميّة وستحصل للتلاميذ أنواع مختلفة من المعلومات والمعاريف وللحصول على ذلك أن تمكن طريقة أو استراتيجية جيّدة في تعليم القراءة لأنّ لا يسأم التلاميذ في تدريسهم وألاّ يخطئ الفهم والمعنى المضمون في القراءة.

في الوقت الحاضر كانت استراتيجيّة في تعليم القراءة كثيرا وقد ذكرنا تلك استراتيجيّة في السابق. وإحدى استراتيجيّة التي تناسب في تعليم القراءة هي استراتيجيّة استراتيجيّة ترتيب النص (*Random Text*) التي تكون في استراتيجيّة التعلم النشط (*Strategi Active Learning*) وهي استراتيجيّة التعليم بإحضار النصوص غير المترتبة ثم يترتيبها التلاميذ حتى تكون جملة مفيدة بذلك يدرّجهم على فهم المقروء وفهم درج النص أو المادة التي تكون على تلك النصوص. وهذه الاستراتيجيّة تتكون من سبع خطوات.

الأولى أن يختار المدرس القراءات التي سيشرح بها، والثانية أن يقطع المدرس تلك القراءات حتى تكون أجزاء من النص، والثالثة يمكن أن يكون قطع من جملة أو جملتين، والرابعة قسمت التلاميذ إلى مجموعات صغيرة، والخامسة إعطاء كل مجموعة من القراءة الكاملة المقنونة والتاسعة يترتيب

التلاميذ القراءة بحيث يمكن قراءتها بالترتيب، والسابعة تعلم نص القراءة مع التلاميذ بطريقة حيث شاء المدرس.^{١٩}

ومن ذلك التفكير السابق يرى الباحث أن في استراتيجية ترتيب النص ارتباط قويّ بترقية مهارة القراءة توضيحاً لها بالنظر إلى التمثيل التالي :



¹⁹ Umi Mahmudah dan Abdul Wahab Rosyidi, *Active Learning dalam Pembelajaran Bahasa Arab*

و. تنظيم البحث

ومن كل مظاهرات، هذا المباحث تقسم الى خمسة أبواب ما يلي :

الباب الأول : مقدمة تشتمل على مشكلة البحث وأسئلة البحث

وأغراض البحث ومنافعه وأساس التفكير وتنظيم

البحث

الباب الثاني : التحليل النظرى عن استخدام استراتيجية ترتيب

النص في تدريس اللغة العربية وأثرها في ترقية مهارة

القراءة التي تشتمل على المباحث العامة في

استراتيجية ترتيب النص والمباحث العامة في مهارة

القراءة

الباب الثالث : إجراءات البحث التي تشتمل على ميدان البحث

وموعده ومجتمع البحث والعينة ومنهج البحث

وأساليب جمع البيانات وفرضية البحث وتحليل

البيانات

الباب الرابع : التحليل التحريبي عن استخدام استراتيجية ترتيب

النص في تدريس اللغة العربية وأثرها في ترقية مهارة

القراءة التي تشتمل على واقعية استخدام استراتيجية

ترتيب النص في تدريس اللغة العربية وواقعية مهارة

القراءة وأثر استخدام استراتيجية ترتيب النص العربية

العربية في ترقية مهارة القراءة

الباب الخامس : خاتمة التي تشتمل على النتائج والمقترحات والمرجع

والملاحق.